خطاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس

خلال مأدبة العشاء التي أقامها رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية

السيد معاوية ولد سيدي أحمد الطايع على شرف جلالته

موريتانيا، 21 جمادى الثانية 1422هـ الموافق 10 شتنبر 2001م

وجه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله يوم الإثنين 10 شتنبر 2001م بموريتانيا خطابا ساميا بمناسبة مأدبة العشاء التي أقامها رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية السيد معاوية ولد سيدي أحمد الطايع على شرف جلالته.

وفي ما يلي النص الكامل للخطاب الملكي السامي:

"الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه،

فخامة الرئيس وأخانا الأعز السيد معاوية ولد سيدي أحمد الطايع،

أصحاب المعالي والسعادة،

حضرات السيدات والسادة،

يطيب لنا في هذا اليوم الأغر الذي نسعد فيه بزيارة هذا البلد العزيز أن نعبر لفخامتكم عن مشاعر المودة والتقدير التي نكنها لشخصكم الكريم وللشعب الموريتاني الشقيق معربين لكم عن تأثرنا البالغ بالعناية الفائقة التي أحطتمونا بها الجسدة لحق عمق الروابط العريقة التي تجمع شعبينا الشقيقين والتي تستمد مقوماتها الراسخة من رصيدهما الحضاري المشترك وقيم ديننا الحنيف التي نحن مؤتمنون على الحفاظ عليها وتطويرها. إن لقاءنا الأخوي اليوم فخامة الرئيس، ليعد تعبيرا عن إرادتنا المشتركة لإرساء قواعد علاقات أخوية وتشاور موصول وتنسيق تام بيننا رسخناه معا منذ زيارتكم الميمونة لبلدكم الثاني المغرب، سواء تعلق

الأمر بعلاقات بلدينا الثنائية التي نعرب لكم عن بالغ ارتياحنا لمستواها الرفيع وصادق تطلعنا إلى العمل سويا معكم ومن خلال حرصنا على انعقاد الدورة الثانية للجنة الكبرى برئاسة الوزيرين الأولين في بلدينا من أجل الرقي بها إلى شراكة نموذجية بين دولتين جارتين شقيقتين أو بمواصلة القيام بالدور الحضاري الروحي والثقافي المشترك الذي يعد الأساس المتين لما يربطنا بالعمق الإفريقي من أواصر تاريخية وتوجهات مشتركة أو تعلق الأمر باتحاد مغربنا العربي الذي يستلزم بناؤه العمل على تجاوز العوائق التي تقف في وجهه بتصور واقعي ونهج استراتيجي يراعي مصالح شعوبه ويحقق تطلعاتها للتكامل والاتحاد.

فخامة الرئيس،

إن انشغالنا العميق بالتطور المأساوي الذي تعرفه القضية الفلسطينية من خلال تعرض الشعب الفلسطيني الشقيق لاعتداءات ممنهجة من لدن الحكومة الإسرائيلية المتنصلة من التزاماتها الدولية بخصوص عملية السلام يجعلنا ندعو الأسرة الدولية إلى تحمل مسؤوليتها في إيقاف تلك الاعتداءات وتوفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني الأعزل وحشد المزيد من الدعم العربي والإسلامي للدفاع عن الحقوق العربية والمقدسات الإسلامية، بانسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وفي هذا الصدد، فإننا نؤكد استعداد المغرب الدائم لاتخاذ كل المبادرات ودعم كل الجهود الخيرة الهادفة إلى نشر السلام والأمن في هذه المنطقة وفقا للشرعية الدولية، مجددين الإعراب عن حرص بلدنا الدائم على لم الشمل العربي في إطار عهد جديد ترفع فيه كل أشكال الحصار عن أشقائنا في ليبيا والعراق، وتصان فيه سيادة كل بلد عربي ووحدة ترابه.

كما أن انتمائنا المشترك إلى إفريقيا يقتضي العمل الوحدوي المشترك من أجل حل المعضلات والنزاعات المسلحة التي تعانيها بعض شعوبنا الشقيقة، داعين المنظومة الدولية إلى اتخاذ وسائل أكثر فعالية لدعم التنمية المستديمة لقارتنا ومستثمرين موقعنا الجغرافي المتميز معا وتوفرنا على المواد البشرية المتجانسة والتجهيزات التحتية الضرورية لتحقيق شراكة متوازنة بين دول الاتحاد الأوروبي والدول الإفريقية، ولا سيما منها دول غرب إفريقيا التي تربطنا بها أواصر عريقة ومنظور مستقبلي واحد.

عدالة
adala.justice.gov.ma

حضرات السيدات والسادة،

أدعوكم للوقوف احتراما لفخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية متمنيا له موفور الصحة والعافية وللشعب الموريتاني الشقيق المزيد من التقدم والازدهار تحت قيادته الحكيمة وللعلاقات المغربية الموريتانية دوام التطور والارتقاء في ظل الإخاء وحسن الجوار.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته".

عدالة
adala.justice.gov.ma